

السعال الديكي (الشاهوق)

ما هو السعال الديكي؟

السعال الديكي هو مرض شديد العدوى ويمكن أن يهدد الحياة. ويسبب هذا المرض نوبات طويلة من السعال والاختناق وصعوبة التنفس في الأطفال. قد يتحول لون الطفل المصاب بالمرض إلى اللون الأزرق نتيجة لنقص الهواء أو القيء بعد نوبة السعال. بين نوبات السعال هذه، يلهث الطفل بحثاً عن الهواء مما يتسبب في صوت "الشهقة" المميز. بعض الأطفال لا يصدر منهم صوت "الشهقة". قد يعاني الطفل المصاب بالسعال الديكي من صعوبة في الأكل أو الشرب أو حتى التنفس. قد يستمر المرض لمدة ثلاثة أشهر. يعتبر السعال الديكي أكثر خطورة عند الأطفال دون سن 12 شهراً، وغالباً ما يستدعي الدخول إلى المستشفى وقد يسبب الوفاة.

كيف يصاب الأشخاص بالسعال الديكي؟

السعال الديكي مرض شديد العدوى، وينتقل بسهولة من شخص إلى آخر. وتسببه بكتيريا تسمى بورديتيلا الشاهوق والتي تعيش في الفم والأنف والحنجرة. ينتشر السعال الديكي عن طريق الاتصال الشخصي والسعال والعطس. وغالباً ما تنتقل العدوى إلى الأطفال الصغار في المنزل من الأشقاء الأكبر سناً أو البالغين الحاملين للبكتيريا في أنفهم وحلقهم.

يمكن أن يحدث السعال الديكي في أي عمر. على الرغم من أن معظم الحالات المبلغ عنها تحدث لدى الأطفال دون سن الخامسة، إلا أنه يتم الإبلاغ عن حالات بين المراهقين والبالغين كل عام. ففي عام 2016، تم الإبلاغ عن 142 حالة من السعال الديكي في الأشهر الثمانية الأولى من العام، وتوفي رضيع واحد بسبب العدوى بالسعال الديكي. وفي عام 2019، تم الإبلاغ عن 165 حالة من السعال الديكي، ومع ذلك خلال جائحة COVID-19 في عام 2021، تم تأكيد حدوث ثلاث حالات فقط من الإصابة بالسعال الديكي.

تحدث العديد من حالات الإصابة التي يتم الإبلاغ عنها بين الأطفال الرضع، وبعض هذه الحالات أصغر من أن يتلقوا الجرعات الأساسية الثلاث من اللقاح اللازم لتوفير الحماية. منذ عام 2013، تمت التوصية بأخذ لقاح السعال الديكي خلال كل حمل لتوفير الحماية للرضع في الأشهر القليلة الأولى من العمر.

ما هي أعراض السعال الديكي؟

قد تتأثر أجزاء مختلفة من الجسم بما في ذلك الرئتين والدماغ.

الجهاز التنفسي (التنفس)

تتضمن معظم حالات السعال الديكي درجة معينة من انخماص الرئة و/أو الالتهاب الرئوي. قد يتوقف الأطفال عن التنفس. قد يكون الالتهاب الرئوي شديداً بما يكفي ليؤدي إلى الوفاة. ما يقرب من نصف الوفيات الناجمة عن السعال الديكي تكون بسبب الالتهاب الرئوي. والحالات التي تظل على قيد الحياة لا تعاني عادة من تلف دائم في الرئة.

الجهاز العصبي المركزي (الدماغ)

قد يكون هناك تغير في الإدراك أو تشنجات. وهذا على الأرجح بسبب نقص الأكسجين أو حدوث كميات صغيرة من النزيف داخل الدماغ. تتساوى فرص الوفاة أو التعرض لتلف دائم في الدماغ أو الشفاء الكامل من هذا النوع من المرض. قد يحتاج ما يقرب من نصف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 أشهر والذين يعانون من السعال الديكي إلى دخول المستشفى. قد يعاني ما يصل إلى 1 من كل 70 طفلاً من تشنجات. قد يصاب حوالي 1 من كل 1000 باعتلال دماغي (التهاب في الدماغ).

غذائي (التغذية)

قد يؤدي التقبؤ المتكرر وفقدان الشهية إلى انخفاض شديد في الوزن.

السعال الديكي مرض خطير وقد يؤدي إلى الوفاة. أكثر من نصف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد والمصابين بالسعال الديكي يتم إدخالهم إلى المستشفى.
من بين المصابين بالسعال الديكي

- يموت 1 من كل 500 بسبب الالتهاب الرئوي أو تلف الدماغ. (تحدث 90% من الوفيات بين الأطفال دون سن 6 أشهر)
- يعاني 1 من كل 100 من تشنجات (1 من كل 70 إذا كان العمر أقل من 6 أشهر)
- يصاب 1 من كل 1000 بالتهاب المخ (التهاب الدماغ) (1 من كل 500 إذا كان العمر أقل من 6 أشهر)
- يصاب 1 من كل 20 بالتهاب رئوي (1 من كل 10 إذا كان العمر أقل من 6 أشهر)
- سيحتاج 1 من كل 5 إلى الذهاب إلى المستشفى (1 من كل 2 إذا كان العمر أقل من 6 أشهر)

تكون الإصابة الحادة أقل شيوعاً لدى الأطفال الأكبر سناً.

من الذي يجب أن يحصل على لقاح السعال الديكي (الشاهوق)؟

يمكن الوقاية من مرض السعال الديكي (الشاهوق) عن طريق التطعيم.

يتم إعطاء لقاح السعال الديكي للأطفال كجزء من لقاح **6 في 1** في عمر 2 و 4 و 6 أشهر.

لقاح **6 في 1** يقي من الدفتيريا والالتهاب الكبدي B والمستدمية النزلية من النوع ب (Hib) والشاهوق (السعال الديكي) وشلل الأطفال والتيتانوس (الكراز).

تُعطى جرعة معززة من اللقاح في سن 4-5 سنوات كجزء من لقاح **(4 في 1)** الذي يقي من الدفتيريا والشاهوق (السعال الديكي) وشلل الأطفال والتيتانوس (الكراز).

يتم إعطاء جرعة معززة أخرى في السنة الأولى خلال المرحلة الثانية من المدرسة كجزء من لقاح **(Tdap)** الذي يعزز المناعة ضد الدفتيريا والشاهوق (السعال الديكي) والتيتانوس (الكراز).

يوصى أيضاً بأخذ لقاح السعال الديكي **(Tdap)** للنساء الحوامل بعد 16 أسبوعاً وحتى 36 أسبوعاً من كل حمل، لحماية أنفسهن وأطفالهن الرضع في الأشهر القليلة الأولى من الحياة. إذا كان طفلك بحاجة إلى التطعيم، أو إذا كنت غير متأكد من حالة تطعيم طفلك، فاتصل بطبيبك الممارس العام لاستشارته.

من الذي لا ينبغي تطعيمه بلقاح السعال الديكي؟

هناك عدد قليل جداً من الأشخاص الذين يجب ألا يحصلوا على لقاح السعال الديكي. ينبغي ألا يحصل طفلك على اللقاح إذا كان قد تعرض لرد فعل تحسسي حاد (فرط الحساسية) من جرعة سابقة من اللقاح أو أحد مكونات اللقاح.

ما المتوقع حدوثه بعد أخذ لقاح الشاهوق (السعال الديكي)؟

بعد الحصول على اللقاح قد يصاب طفلك بالضيق أو الاحمرار أو التورم حول موضع الحقن. وقد يكون عصبياً بعض الشيء أو يصاب بالحمى.

إذا حدث هذا يمكنك إعطاؤه باراسيتامول أو إيبوبروفين. يجب أن تجعله يشرب كمية كبيرة من المشروبات. تأكد أن حرارته لم ترتفع بشكل كبير وأن ملابسه لا تحتك بمكان الحقن.

يشفى الأطفال في العادة من هذه الأعراض الجانبية البسيطة خلال يوم أو اثنين

من بين الحاصلين على التطعيم:

- سيصاب 1 من كل 10 بألم بسيط واحمرار وتورم في مكان الحقن أو ترتفع درجة حرارته.
- حوالي 1 من 2500 قد يبكي لأكثر من ثلاث ساعات بعد التطعيم.

قد تحدث آثار جانبية أكثر خطورة، مثل الاختلاج، لدى 1 من كل 10000 طفل حاصل على التطعيم. معظم هذه الأحداث ليس لها تداعيات طويلة المدى.

كيف يعمل لقاح السعال الديكي؟

يحتوي لقاح الشاهوق على مستخلصات من بكتيريا بورديتيلا الشاهوق. يعمل اللقاح عن طريق تحفيز نظام المناعة في الجسم على الاستجابة للبكتيريا دون التسبب في الإصابة بالمرض.

ما مدى فعالية لقاح السعال الديكي؟

يصبح ما بين 80% و 85% من الأطفال محصنين ضد مرض السعال الديكي عند انتهائهم من جدول التطعيم الموصى به.

أين يمكنني أن أحصل على المزيد من المعلومات؟

استشر أحد مقدمي الرعاية الصحية محل الثقة وتفضل بزيارة www.immunisation.ie